سر صناعة الإعراب

عند عامة أصحابنا فلذلك جاز أن تقول به لأقعدن وبك لأنطلقن ولم يجز أن تقول وك ولا وه بل كان هذا في الواو أحرى لأنها حرف واحد منفرد فضعف عن القوة وتصرف الباء التي هي الأصل أنشدنا أبو علي قال أنشد أبو زيد .

(رأى برقا فأوضع فوق بكر ... فلا بك ما أسال ولا أغاما) .

وأنشدنا أيضا .

(ألا نادت أمامة باحتمال ... لتحزنني فلا بك ما أبالي) .

وأنت ممتنع من استعمال آل في غير الأشهر الأخص وسواء في ذلك أضفته إلى مظهر أم أضفته إلى مضمر .

فإن قيل ألست تزعم أن التاء في تولج بدل من واو وأن أصله وولج لأنه فوعل من الولوج ثم إنك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دولج وأنت مع ذلك تقول دولج في جميع المواضع التي تقول فيها تولج وإن كانت الدال مع ذلك بدلا من التاء التي هي بدل من الواو .

فالجواب عن ذلك ان هذه مغالطة من السائل وذلك أنه إنما يطرد